عفرين.. تغيير الواقع الديمغرافي والاثني

ريزان حدو

منذ أن قررت تركيا التدخل العسكري بشكل مباشر في الأزمة السورية في ٢٤ آب ٢٠١٦، كانت حقيقة المشروع التركي واضحة وتوضحت الصورة أكثر وأكثر خلال الحرب على عفرين ولاحقاً احتلالها.

المشروع التركي ليس حرباً على حزب أو خطوة استباقية لحماية الأمن التركي، بل هو حرب جغرافية وديمغرافية واثنية في إطار مشروع «العثمانية الجديدة» التوسعي، وهي حرب رفعت شعاراً تعرفه شعوب المنطقة جيداً، وتحديداً الشعب الفلسطيني: «أرض بلا شعب وشعب بلا أرض».

فمن عملية استلام وتسليم واضحة في جرابلس في ٢٤ آب ٢٠١٦ بين الجيش التركي وداعش، وصولاً إلى حرب على عفرين بدأت في ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٨، وقتئذ قامت الطائرات والمدفعية التركية بعملية استهداف ممنهج لمقومات الحياة في عفرين من محطات المياه والأفران ومحطات الاتصالات، لتكتمل اللوحة وعلى طريقة العصابات الغازية عبر استباحة عفرين السرقة والسلب والنهب والخطف لمدة ثلاثة أيام إثر احتلالها في ١٨ آذار ٢٠١٨، في عملية باتت تعرف بـ«غزوة الجراد».

استباحة عفرين كانت الخطوة الأولى بعد الاحتلال، لتتبعها خطوات أخرى لجأت إليها الحكومة التركية وعملاؤها من الجماعات المسلحة ضمن خطة ممنهجة هي التغيير الديمغرافي متبعة سياسة إفقار المدنيين السوريين الكرد ممن تشبثوا بأرضهم، ومن تلك الخطوات:

١- استعانة الاستخبارات التركية بالوشاة المغرضين لكتابة تقارير ملفقة بحق المدنيين، ليصار لاحقاً إلى ابتزازهم وفرض مبالغ طائلة لإخفاء التقرير أو لطيه مؤقتاً.

٢- خطف الميسورين وأصحاب المحال والمعامل والمعاصر والورش والعقارات والأراضي وإطلاق سراحهم مقابل فدية مالية كبيرة.

٣- مصادرة المنازل والمحال والعقارات والأراضي، وتحويل أبنية المؤسسات العامة إلى معتقلات لكل ميليشيا من ميليشيات «درع الفرات» وسجن خاص به.

٤- فرض ضرائب على المالكين والصناعيين والتجار بحجة الحماية.

٥- قطع أشجار الزيتون وبيعها كحطب في أسواق تركيا وإدلب.

٦- منع إرسال زيت الزيتون إلى مناطق سيطرة الدولة السورية، واحتكار شراء الزيت من قبل الميليشيات والتجار المحسوبين على أنقرة وإجبار أصحاب الأراضي على بيع الزيت بأسعار مخفضة ليصار لاحقاً إلى تصدير الزيت العفريني عبر تركيا إلى دول الخليج وأوروبا.

٧- التفجيرات المتنقلة والتي ويا للمصادفة جل ضحاياها من الكرد، كتفجير سوق الهال على سبيل المثال.

٨- إشراف وزارة التربية التركية على العملية التعليمية في عفرين.

٩- التضييق على الكرد العلويين والإيزيديين.

١٠ - الظهور العلني لـ«مؤسسة ديانات» أي «رئاسة الشؤون الدينية في تركيا» في عفرين وعموم ريف حلب من جرابلس شرقاً مروراً بالراعي والباب وإعزاز وعفرين وصولاً إلى ريف حلب الغربي فإدلب.

وهذه المؤسسة تعتبر أحد أهم الأذرع التي يستند إليها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إطار تجنيد المسلمين من شتى أصقاع العالم كأدوات داعمة لمشروعه «العثمانية الجديدة» مختبئاً خلف شعار النهضة الإسلامية.

كل هذه الانتهاكات تحصل ليس فقط وسط صمت دولي بل تعداه إلى مشاركة دولية في أقذر عملية تغيير ديمغرافي تجري في عفرين، فبينما يصرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه يحب الأكراد، نرى واشنطن ضالعة بعملية التغيير الديمغرافي في عفرين التي كانت أغلبية سكانها من الكرد السوريين، وأبناؤها كانوا يحاربون داعش في الشرق، ومن أبرز الميليشيات التي تنفذ وتقود هذه الحملة: «جيش الإسلام» بقيادة عصام بويضاني و«فيلق الرحمن» بقيادة عبد الناصر شمير، اللذين يعملان تحت مظلة لواء المعتصم «معتصم عباس» المدعوم بشكل مباشر من البنتاغون الأميركي، ليثبت ما سبق مرة أخرى، أن النفاق الأميركي يتجاوز التوقعات ومن يصدق كلامهم ويطبل له، تجاوز غباؤه كل المقاييس ووصل لحد الخيانة.

ما يفعله اردوغان في عفرين هو نسخة عما فعله أجداده في حلب قبل نحو ٥٠٠ عام، ونسخة عما فعله حلفاؤه الصهاينة في فلسطين، ومازالوا يفعلون منذ نحو السبعين عاماً.

تواصل عودة المهجرين.. وتعرض أحد مخيماتهم في لبنان لاعتداء

تعرض أحد مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان لاعتداء (عن الإنترنت)

وكالات

مع تواصل عودة المهجرين إلى البلاد، تعرض أحد مخيماتهم في لبنان لاعتداء ما أدى إلى إصابة ٦ أشخاص منه، بينما أقرت الأمم المتحدة بعودة أكثر من ١٠ آلاف منهم من الأردن.

ووفق موقع قناة «المنار» اللبنانية الإلكتروني، أفاد مركز المصالحة الروسية في بيان له أمس بأنه «خلال الـ٢٤ ساعة الماضية عاد ١١٦٠ لاجئاً إلى أرض الوطن من دول أجنبية، من بينهم ٣٥٩ لاجئاً من لبنان عن طريق معبري جديدة يابوس وتلكلخ إضافة إلى ٨٠١ شخص عادوا من الأردن عبر معبر نصيب.

من جانب آخر، أفاد المركز، بأن «٢٥٦ نازحاً قد عادوا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية إلى مناطق إقامتهم الدائمة داخل البلاد».

من جانبه، وحسب مواقع إلكترونية، أعلن الناطق الرسمي باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأردن، محمد الحواري، عن عودة ١٠,٠٧٧ مهجراً سورياً خلال الفترة من ١٥ تشرين الأول ٢٠١٨ إلى ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٩ عبر معبر جابر- نصيب الحدودي.

وأكد الحواري أن هذا الرقم يتطابق مع الأرقام المسجلة لدى قائمة المغادرة الخاصة بالحكومة وبيانات تسجيل المفوضية، مشيراً -في وقت سابق- إلى أن عمليات العودة تتم بتنسيق بين المفوضية والحكومة الأردنية، وأنها كانت وستبقى طوعية، وأن القرار بيد اللاجئ نفسه.

ولفت المتحدث لموقع «الدستور» الأردني أن الأعداد التي عادت كانت جميعها باختيار اللاجئين أنفسهم من خلال نقاط المغادرة في مخيمات الأزرق والزعتري.

وكان رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير وخلال اختتام زيارته للأردن أول من أمس شدد على التزام اللجنة بدعم اللاجئين السوريين والمستضعفين من المجتمعات المضيفة.

وفي لبنان أفادت صحيفة «النهار»، بأن مجهولين أقدموا على إطلاق النار والاعتداء بالضرب بواسطة العصي والسكاكين على سكان مخيم للاجئين السوريين في بلدة الغزيلة، ما أدى إلى إصابة ٦ أشخاص من السوريين.

وقالت الصحيفة: إن الاعتداء حصل على خلفية صدم سيارة شحن صغيرة (بيك أب) لطفلة سورية على الطريق قرب المخيم، مشيرة إلى أنه تم نقل المصابين إلى المستشفى للمعالجة.

وأضافت: إن «الأجهزة الأمنية حضرت إلى المكان وباشرت التحقيقات والتعقبات بحق المعتدين تمهيدا لتوقيفهم وجلاء كامل ملابسات الحادثة».

وذكرت الصحيفة، أن رئيس بلدية الغزيلة محمد الأسعد اتهم عمال شركة «الهومان» التي تنفذ مشروعاً في البلدة بما حصل.

وطالب الأسعد الأجهزة الأمنية بوضع يدها على الموضوع والاقتصاص من المعتدين الذين هجموا بالعصي والسكاكين وبإطلاق النار على سكان المخيم الآمنين، مضيفا: إن جل ما فعلوه أنهم طالبوا سائقي الآليات القيادة بهدوء على الطريق المحاذي للمخيم منعا لصدم الأطفال.

بموازاة ذلك أشارت «الوكالة الوطنية للإعلام» إلى صدور تعميم عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبنانية- شعبة العلاقات العامة، بأنه نتيجة للمتابعة والرصد وفي إطار مكافحة عمليات تهريب الأشخاص من سورية إلى لبنان، تمكنت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي، من توقيف /٢٠/ شخصاً سورياً بينهم امرأة وطفل، وذلك يوم الأحد الماضي في بلدة الصويري - البقاع الغربي، بجرم دخول الأراضي اللبنانية خلسة.

الشرطة العسكرية الروسية توسع نطاق عملها في ريف حلب الشمالي الشرقي

وكالات

أعلن فلاديمير إيفانوفسكي قائد الشرطة العسكرية الروسية، أمس، أن دوريات الشرطة الروسية مستمرة في شمال شرق مدينة منبج بريف حلب، وأنها وسعت نطاق نشاطها ليشمل بلدة تل رفعت هناك.

وقال إيفانوفسكي بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «نحن نعمل اليوم في تل رفعت، ومررنا عملياً عبر كل مراكز المراقبة ونقاط التفتيش والعبور، المهمة الرئيسية حماية هذه المناطق ومراقبة الالتزام بنظام وقف إطلاق النار».

وأشار إلى أن العسكريين الروس ينفذون مهمة مراقبة وقف إطلاق النار، ويراقبون كيفية انتشار الجيش العربي السوري في المنطقة، ويرافقون عمليات إيصال وتوزيع المساعدات الإنسانية.

وبدأت الشرطة العسكرية الروسية تنظيم دورياتها في شمال شرق منبج، منذ الـ٨ من كانون الثاني الماضي.

وفي نهاية كانون الأول الماضي وبطلب من السكان، دخلت وحدات الجيش العربي السوري إلى منطقة منبج وخرجت منها «وحدات حماية الشعب» الكردية التي اتجهت إلى شرق الفرات.

يأتي انتشار الشرطة الروسية في منبج وتل رفعت في وقت تزداد فيه التهديدات التركية بشن عدوان على تلك المناطق واحتلالها، بذريعة وجود «الوحدات» الكردية فيها والتي يصنفها النظام التركي على قوائم «الإرهاب» التركية.

وكان المتحدث باسم الشرطة العسكرية، يوسف ماماتوف، أعلن، عند تسيير أول دورية عسكرية لها في محيط مدينة منبج قرب الحدود التركية في ٨ من كانون الماضي أن «مهمة روسيا تتمثل في ضمان الأمن في منطقة مسؤوليتنا، والسيطرة على الوضع ورصد تحركات التنظيمات المسلحة»، مشيراً إلى أن الدوريات ستتغير بانتظام.

وبحسب الإعلام الروسي فإن الشرطة الروسية ومنذ بدء دورياتها في المناطق الأمنية بمحيط منبج، تقوم بتغيير مساراتها بانتظام، في حين بقيت تل رفعت تحت سيطرة «الوحدات» الكردية عقب احتلال نظام أردوغان لمنطقة عفرين العام الماضي.

وأول من أمس قال رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بأن بلاده بدأت وكأنها ترى علامات الوعود الأميركية حول منبج على أرض الواقع، موضحاً بأن تركيا اقترحت حل مشكلة الدوريات في المنطقة إما من قبلها أو من قبل روسيا.

وكانت واشنطن وأنقرة اتفقتا العام الماضي على ما أسمتاه «خريطة طريق» بخصوص مدينة منبج، تتضمن خروج الوحدات الكردية منها وتسيير دوريات تركية أميركية مشتركة فيها.

ولفت أردوغان إلى أن «المجموعات الإرهابية» في إشارة إلى «الوحدات» الكردية هي من أسهمت في «تخريب الطابع الديموغرافي في مدينة منبج»، مشيراً إلى أن ٨٥-٩٠ بالمئة من السكان الأصليين للمدينة هم من العرب.

وأضاف في الإطار نفسه: «من دخل إلى منبج؟ حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي و«الوحدات» بعبارة أخرى « حزب العمال الكردستاني»، وأوباما كان قد وعدني حينها، وقال: (سنفرغ منبج من هؤلاء)، ولكن هل تمّ ذلك؟ لا، ثم تحدثنا مع السيد ترامب، هو بدوره أخبرنا بأنّه سيقوم بالأمر نفسه، وعندما كان تيليرسون وزيراً لخارجية أميركا قمنا باتخاذ خطوات في هذا الاتجاه، ثم قيل (فلنقم بتحديد خارطة طريق، وجدول زمني للأمر) حيث تم تحديد ٩٠ يوماً لتنفيذ القرار».

وتابع أردوغان: «وعلى الرغم من وعود أميركا بإفراغ منبج من الوحدات الكردية إلا أنه لم يتم الإيفاء بالوعد»، مردفاً: «الـ٩٠ يوماً أصبحت ٦ أشهر، فيما بعد ٧ أشهر و٨ أشهر ليمضي على الوعد ٩ أشهر، ولم يتم اتخاذ خطوة في هذا الصدد، لكن الآن بدأنا وكأننا نرى أمارات ذلك على الأرض، وما نقوله الآن بخصوص منبج هو كما يلي: فلنتوصّل إلى حل فيما يخص الدوريات في المنطقة، وليكن إما من قبل روسيا أو من قبلنا نحن».

وأفاد بأن وفداً من بلاده أجرى مؤخراً زيارة إلى روسيا لإجراء مباحثات حول منبج، وقال: «ذهب وفد من تركيا إلى روسيا، حيث إن هذا الوفد عاد الآن، واليوم أجريت لقاء مع أعضاء الوفد ومع وزير الدفاع خلوصي أكار وعلمنا بأن تطوراً إيجابياً حدث خلال المباحثات».

وأعرب عن تمنياته في أن تغادر «الوحدات» الكردية بالتزامن مع التطور الجديد في المباحثات الروسية التركية، وبالتالي أن يعود السكّان الأصليون إلى أراضيهم ومنازلهم.

وفيما يخص قرار الولايات المتحدة الأميركية بالانسحاب من مدينة منبج، ذكر بأن البعض يحاول إطالة أمد قرار الانسحاب وبالتالي الحيلولة دون حدوثه.

وأكّد أن بلاده ليست مع انقسام الشعب السوري، وأنّ تركيا تتخذ وحدة الأراضي السورية أساساً فيما يتعلق بسياستها حيال الشمال السوري.

غروسبيتش: سورية تحارب الإرهاب وتمنع وصوله إلى الغرب

وكالات

أكد رئيس المجموعة البرلمانية التشيكية للصداقة مع سورية ستانيسلاف غروسبيتش، أمس، أنه كلما اقترب تحقيق نصر سورية النهائي على الإرهاب، زادت ضغوط أميركا والغرب على هذا البلد.

واعتبر غروسبيتش في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب التي يفرضها الغرب على سورية، تمثل إرهابا اقتصاديا يطال السكان المدنيين ويزيد من معاناتهم في الحصول على احتياجاتهم الحياتية الأساسية.

وقال: إن «الولايات المتحدة الأميركية التي تتحمل المسؤولية الأساسية عن الحرب التي تشن على سورية تقوم بمعاقبة هذا البلد لأنه يقاتل الإرهاب»، مؤكداً أنه كلما اقترب تحقيق الانتصار النهائي على الإرهاب في سورية ازدادت الضغوط الأميركية والغربية عليها.

وانتقد غروسبيتش سياسات الاتحاد الأوروبي تجاه سورية، مشيراً إلى أنها لم تستوعب إلى اليوم أن الحكومة السورية الشرعية والجيش والشعب السوري وحلفاءهم يحاربون الإرهاب ويمنعون عمليا وصول الإرهابيين إلى أوروبا، منبها إلى أن استمرار هذه السياسات الأوروبية يعني تهديد أمن المواطنين في أوروبا.

وكان عضو اللجنة الخارجية في التجمع النقابي لتشيكيا وموارفيا وسيلزكو مارتن بيتش، أدان أيضا استمرار الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية، مشيرا إلى أن الغرب يحاول عن طريقها عرقلة عملية محاربة الإرهاب وإطالة أمد الحرب في سورية.

قيرغيزستان: القبض على منظم قناة دولية لنقل الإرهابيين إلى سورية

وكالات

أعلنت اللجنة الحكومية لشؤون الأمن الوطني في قيرغيزستان، أمس، إلقاء القبض على منظم قناة دولية كبرى لنقل الإرهابيين عبر تركيا إلى سورية، حسبما ذكرت قناة «المنار» اللبنانية.

وجاء في بيان المكتب الصحفي للجنة: «اعتقلت اللجنة الحكومية للأمن الوطني في جمهورية قيرغيزستان، في إطار إجراءات مكافحة الإرهاب لوقف تسلل مسلحي التنظيمات الإرهابية الدولية التي يتم نقلهم من مناطق النزاع المسلح في سورية، للقيام بأعمال إرهابية وغيرها من أعمال التخريب على أراضي الجمهورية، مواطنا يدعى «خي. تي» من مواليد ١٩٧٧».

وأفاد البيان، بأن المواطن القيرغيزستاني المعتقل قام بالتوجه إلى سورية عام ٢٠١٤ بجواز سفر مزور، مشيراً إلى أنه «خلال فترة وجيزة أصبح أحد أكبر نشطاء قوى الإرهاب الدولي، وشارك في القتال ضد القوات الحكومية السورية، وفي وقت لاحق، تم نقله إلى تركيا، حيث كان مسؤولاً عن تشغيل قناة رئيسية لنقل المسلحين إلى سورية».

وأضاف البيان: إن المعتقل أودع في مركز الاحتجاز التابع للجنة الأمن الوطني، وتجري أجهزة الأمن القيرغيزية «مزيدا التحقيقات حوله».

وأعلنت أجهزة الاستخبارات في قيرغيزستان، في وقت سابق، حسب المصدر أن أكثر من نصف المواطنين بمن فيهم القُصر، قد يكونوا في الوقت الحالي في صفوف التنظيمات الإرهابية الدولية في سورية والعراق، بينما كشفت وزارة الداخلية في العام الماضي، عن حقائق بتجنيد أكثر من ٢٠٠ مواطن للمشاركة في الأعمال القتالية في الخارج، وأدين العشرات من المواطنين وفقا لمادة «المرتزقة».

تقرير: مواجهة قادمة بين «النصرة» و«حراس الدين»

الوطن- وكالات

توقعات تقارير صحفية، أمس، أن يؤدي تصاعد الخلاف بين تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي الذي يعتبر الفرع القديم لتنظيم «القاعدة» الإرهابي في سورية من جهة وتنظيم «حراس الدين» الفرع الجديد لـ«القاعدة» من جهة أخرى في إدلب إلى مواجهة بين الجانبين.

ونقل موقع «عربي ٢١» القطري الإلكتروني الداعم للمعارضة عن الصحفي المعارض المدعو إبراهيم إدلبي: إنه «لدى النظر إلى ما جرى سابقاً، وما يجري حالياً من خلافات وانشقاقات داخل «الهيئة» (هيئة تحرير الشام الواجهة الحالية لـ«النصرة») وذهاب المنشقين باتجاه «حراس الدين»، فإن المواجهة قريبة ومتوقعة».

وينتشر تنظيم «حراس الدين» الذي أعلن عن تشكيله في الربع الأول من العام الماضي، من تشكيلات موالية لفكر «القاعدة»، منها «جند الشريعة»، و«جيش الملاحم»، في ريف إدلب الغربي، بجسر الشغور ومحيطها، وريف إدلب الجنوبي في مورك، وفي ريف اللاذقية الشمالي.

ورأى الموقع، أنه سرعان ما بلغت الخلافات المتراكمة بين الطرفين نقطة اللاعودة، وذلك على خلفية رفض «حراس الدين» الدخول في غرفة عمليات شاملة وموحدة لكل الميليشيات والتنظيمات المنتشرة في إدلب وريفها.

أحد إرهابيي «حراس الدين» في ريف إدلب (عن الإنترنت – أرشيف)

وترددت مؤخراً أنباء عن تقديم قيادة «الهيئة» عرضاً لـ«حراس الدين» بالانضمام إلى ما يسمى «المجلس العسكري» الذي يتم العمل على تشكيله بالتنسيق مع ميليشيا «فيلق الشام» المدعومة من النظام التركي، الأمر الذي رفضه «حراس الدين»، واصفاً العرض بـ«المشروعات التي تقتل الروح الجهادية في النفوس».

ونقل الموقع عن إدلبي: إن التغيرات السياسية التي تبديها «الهيئة» أحدثت شرخاً في علاقاتها مع «حراس الدين»، وتأكيده أن الأخير بصدد إعادة هيكلة نفسه، للاستقلال بشكل تام عن قرار «النصرة» التي ما زالت في مفاصل «تحرير الشام».

وأضاف إدلبي: إن «الليونة التي تبديها قيادة «الهيئة» لم تعجب «حراس الدين» الذي يعتبر صندوقاً للمسلحين الموالين لفكر «القاعدة»، معتبراً أن قتال «الهيئة» لـ«حراس الدين» بمنزلة الفرصة التاريخية أمام متزعم «النصرة» أبو محمد الجولاني، وقال: إن «قتال «الهيئة» سيثبت للأطراف الضامنة لمحادثات أستانا، أنها لم تعد فصيلاً (تنظيماً) متطرفاً».

ورأى إدلبي، أن «قتال «حراس الدين» سيعطي «الهيئة» فرصة للظهور بمظهر الفصيل المعتدل».

من جهته، رأى العقيد الفار أديب عليوي، أنه في حال تم الاستمرار في تنفيذ المخطط القادم لإدلب دون عوائق، فإن القتال بين «الهيئة» و«حراس الدين» قادم بكل تأكيد.

وأضاف: إن «تعامل تركيا مع المعتدلين من «النصرة» ليس بجديد، حيث بدأ مع تأسيس أول نقطة مراقبة تركية في محيط إدلب»، موضحاً أن تأسيس نقاط المراقبة التركية كان بالتنسيق مع من سماهم «المعتدلين» داخل «النصرة».

ولفت في السياق ذاته، إلى استقالة شرعي «الهيئة» أبي اليقظان المصري، وعلق بقوله: إنها تعد «الخطوة الأولى باتجاه المواجهة، وضمن هذه الظروف والمعطيات فإن الصراع قريب».

وشبه مراقبون ما يحصل في إدلب، بما حصل سابقاً في الغوطة الشرقية حيث تخبطت «النصرة» كلما اقترب الجيش العربي السوري من مواقعها، مشيرين إلى ما شهده حي جوبر والمناطق المحيطة به من مواجهات بين «النصرة» وميليشيا «فيلق الرحمن» بالتزامن مع الحشود العسكرية التي وفرها الجيش لعملية الغوطة الشرقية.

اتهامات بريطانية لجهات عليا في الرياض بتعذيب نشطاء سعوديين

متظاهرون أمام البرلمان البريطاني للاحتجاج على تعذيب السلطات السعودية للنشطاء (عن الإنترنت – أرشيف)

أعلن ثلاثة نواب بريطانيين أن ناشطات معتقلات في سجون النظام السعودي تعرضن للتعذيب مؤكدين أن المسؤولية عن انتهاك القانون في هذا السياق تقع على عاتق جهات على أعلى المستويات في هذا النظام.

ونقلت رويترز عن المشرعين البريطانيين كريسبين بلونت وليلى موران وبول وليامز قولهم إنهم «وجدوا تقارير من جماعات حقوق الإنسان الدولية ووسائل إعلام إخبارية موثوقة وصفت معاملة المعتقلات بأنها قاسية ولا إنسانية ومهينة».

ودعا النواب البريطانيون السلطات السعودية إلى الإفراج عن المعتقلات فوراً ومراجعة الادعاءات الموجهة ضدهن ومقاضاة المسؤولين عن سوء معاملتهن مشيرين إلى أنه لم تتم الإجابة عن طلبات زيارة هؤلاء المحتجزات.

من جهته قال بلونت إن «الناشطات السعوديات المعتقلات يعاملن معاملة سيئة للغاية ما يؤيد ضرورة إجراء تحقيق دولي بشأن التعذيب» مضيفاً.. أن «السعودية تقف على حافة الهاوية ويجب تغيير هذا المسار لتجنب الانهيار التدريجي نحو الكارثة التي يمثلها اعتقال هؤلاء الناشطات».

واعتبر المشرعون الذين شكلوا لجنة مراجعة مع محامين بارزين أن سلطات النظام السعودي انتهكت القانون الدولي أيضاً من خلال احتجاز المعتقلين بمعزل عن العالم الخارجي وحرمانهم من الحصول على المشورة القانونية مبينين أن «المسؤولية لا تقع على عاتق الجناة المباشرين بل على عاتق المسؤولين عن ذلك أو الموافقين عليه».

وأشار المشرعون في تقريرهم النهائي إلى أن السلطات السعودية وعلى أعلى المستويات يمكن من حيث المبدأ أن تكون مسؤولة عن جريمة التعذيب. وكانت منظمة العفو الدولية أكدت الشهر الماضي أنها وثقت عشر حالات تعذيب وسوء معاملة تضمنت التحرش الجنسي والصعق الكهربائي والجلد والتهديد بالقتل في السجون السعودية إضافة إلى احتجاز النشطاء في مكان مجهول خلال الصيف الماضي.

وكالات

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠